الأنباء
الجمعة 25 ديسمبر 2015

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

محسنة كويتية تتبرع بحفر بئرين

مازالت ردود القراء تتعاقب تعليقا على ما ذكره الاسبوع الماضي مدير جمعية العون المباشر د.عبدالله السميط عن صدى مقابلته الصحافية في «الايمان».

يقول الموجه الفني للتربية الاسلامية الشيخ خالد الخراز: خبر يسر النفس ويبهج القلب ان تتبرع محسنة كويتية بحفر بئرين عميقتين في الصومال بتكلفة 100 ألف دينار بعد اطلاعها على المقابلة الصحافية بجريدة «الأنباء» مع نجل د.عبدالرحمن السميط ــ رحمه الله ــ رجل الخير والاحسان والذي يسير على طريقه ابنه د.عبدالله والذي ذكر ان المقابلة وجدت صدى كبيرا. نسأل الله تعالى ان يضاعف لك المثوبة والاجر في كل شربة ماء من هذه الآبار وفي كل كبد رطبة.

أهل الكويت

وارسل لنا ايضا موجه التربية الاسلامية بندر الحسيني هذه الرسالة: نشكر جريدة «الأنباء» على هذه المقابلات المفيدة للقراء لنتعرف من خلالها على كم العمل الخيري المقام بالكويت، كما نشكر الصحافية التي قامت بمقابلة مدير جمعية العون المباشر والذي بشرنا بهذا الخبر السار وهو التبرع السخي من المحسنة الكويتية الخيرة وسرعتها للتبرع بمجرد قراءة المقابلة، فأهل الكويت اهل الخير والاحسان دائما.

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

د.عبدالله الشريكة

تعذيب المتهم

يوسف يسأل: ما حكم تعذيب المتهم حتى ينتزع منه الاعتراف؟

● حرم الله تعالى الاعتداء على نفس المسلم او على اي جزء من بدنه، وقرر عقوبة شرعية على من يعتدي عليه، قال الله تعالى: (وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ـ المائدة: 45)، وَقال الله تعالَى: (وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ـ الأحزاب: 58). وثبت عنه ﷺ انه قال: انّ الله يَعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا ـ رواه مسلم.

وقال ﷺ: كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه ـ رواه مسلم. وقال ﷺ: «صنفان من اهل النار لم ارهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس..» ـ رواه مسلم. فيعلم مما تقدم ان تعذيب المسلم بغير حق حرام، وان تعذيب المسجونين والمتهمين حرام من حيث الاصل، لكن بعض العلماء استثنوا من ذلك المتهم المعروف بالفجور، فأباحوا ان يمس بشيء من العذاب ليعترف بالجرم المتهم به، واتفقوا على جواز عقوبة من عرف ان الحق عنده فجحده، والله اعلم.

نفاق الرؤساء

أرى الكثير حولي ينافقون الرؤساء ويحصلون على امتيازات لا تقدم لغيرهم.. فهل يحق لي ان افعل كفعلهم؟

● لا لا يحق لك ذلك، لأن هذا فعل منكر لا يجوز، والحاكم له ان يعطي من ماله الخاص من شاء، اما اموال الدولة فلا يجوز له ان يتصرف فيها بمثل هذه الصورة، بل عليه ان يحفظها وان يعدل بين الرعية في توزيعها ان وزع شيئا منها، والله اعلم.

الممتنع عن العمل

ما حكم من يمتنع عن العمل دون عذر ويأخذ راتبه كاملا؟

● حكمه انه مرتكب لفعل منكر لا يجوز، وراتبه عليه حرام والعياذ بالله.

حقن النساء

سائلة تسأل: ما حكم اعطاء الحقن للنساء، خصوصا انه يتعذر احيانا وجود امرأة مسلمة لتقوم بهذه المهمة وان وجدت امرأة كافرة فهل الاولى ان تعطي هذه المرأة الكافرة الحقن للنساء ام الاولى ان يتولى ذلك رجل مسلم؟

● الاصل ان تتولى النساء المسلمات اعطاء الحقن للنساء، فإن تعذر وجود طبيبة مسلمة فطبيبة كافرة فإن تعذر ودعت الضرورة الى ان يتولى ذلك طبيب مسلم فلا بأس.

هل استخدام الحبوب الهرمونية لإدرار الحليب جائز؟

المسباح: اختلف الفقهاء فمنهم من يرى أن لبن البكر ينشر المحرمية ورأي بأنه ليس بحرام لأن لبنها نادر وأشبه بلبن الرجال

تضطر دور الرعاية بوزارة الشؤون الى احضار مرضعات للأطفال الملحقين بها، وتقوم في العادة بعض المرضعات باستخدام حبوب هرمونية تدر الحليب، وأحيانا تكون المرضعة غير متزوجة، ووجهت دور الرعاية السؤال الى مكتب الشيخ د.ناظم المسباح متسائلة: هل هذا الارضاع ينشر المحرومية وتكون المرضعة أما لكل من أرضعتهم بهذه الطريقة ويكونون اخوة من الرضاعة؟ واذا كانت ذات زوج وليس اللبن من حمل فهل يكون زوجها أبا للرضيع من الرضاعة؟

أجاب د.المسباح عن هذه التساؤلات فقال:

الجواب عن السؤال يتكون من مسألتين:

المسألة الأولى: هل الارضاع بحليب تم تحفيزه بالأدوية الهرمونية يعتبر لبنا شرعيا ينشر المحرمية؟

ويعبر عنه الفقهاء قديما بلبن البكر أو الخلية أي غير المتزوجة لأنه لبن لم يتولد من وطء وحمل واختلفوا في هذا اللبن على قولين:

القول الأول: ان لبن (البكر أو الخلية غير ذات الزوج أو الآيسة) ينشر المحرمية اذا كان الخارج من الثدي لبنا مغذيا.

وهو قول الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية ورواية في مذهب أحمد رجحه ابن قدامة والمرداوي، وهو قول ابي ثور وسفيان الثوري واختاره جمع من المحققين، واستدلوا بعموم قوله تعالى (وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم) وقالوا: ليس في الكتاب ولا في السنة اشتراط ان يكون اللبن ناتجا عن حمل فتبقى النصوص على عمومها.

وقالوا: لأنه لبن امرأة فتعلق به التحريم كما لو ثاب بوطء، ولأن ألبان النساء خلقت لغذاء الأطفال، وان كان هذا نادرا، فجنسه معتاد.

د.ناظم المسباح

ثبوت المحرمية للأم المرضعة لا يستوجب إثبات الأبوة لزوجها

وقالوا ايضا: ان الحكمة من كون اللبن محرما هو تغذي الطفل به، فإذا تغذى به الطفل حصل المقصود، فالصواب اذا: ان لبن المرأة محرم سواء صار ناتجا عن حمل أو عن غير حمل، فلبن البكر محرم، ولبن العجوز التي ليس لها زوج وأيست محرم.

القول الثاني: انه لا ينشر المحرمية الا لبن ثاب عن حمل، وهو رواية في مذهب أحمد وقالوا لأن لبن البكر نادر لأنه لم تجر العادة به لتغذية الأطفال، فأشبه لبن الرجال.

الترجيح

يعتبر الراجح وهو قول الجمهور القائل بان اللبن الذي لم يثب عن حمل لبن شرعي ناشر للمحرمية من جهة المرضعة لإطلاق لفظ الأم في قوله (وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم).

اما الآية (والوالدات يرضعن أولادهن) فانما سيقت لبيان ما يجب على الأم من إتمام الرضاعة.

وعليه، فيكون كل الرضع الذين أرضعتهم امرأة واحدة خمس رضعات مشبعات يكونون اخوة من الرضاعة، وينبغي على الدار أخذ الحيطة والحذر واثبات كل الرضعات وتسجيل أسماء المرضعات وعدد الرضعات واثباتها بأوراق رسمية حتى لا يعتدى على حرمات الله بسبب الإهمال في هذا الشأن.

من غير حمل

اما المسألة الثانية: هل زوج المرضعة لبنا من غير حمل يعتبر أبا للرضيع؟

من المتقرر لدى الفقهاء ان ثبوت المحرمية للأم المرضعة لا يستوجب اثبات الأبوة لزوجها، اذ لا علاقة بينهما الا اللبن الذي ثاب منه وفي هذه الحالة لم يكن اللبن منه.

وعليه: فأبناؤه من غير زوجته المرضعة يحلون للبنت المرتضعة من زوجته، وبناته من غير زوجته المرضعة يحللن للابن المرتضع من زوجته.

وفي «الفتاوى الهندية» لجماعة من علماء الحنفية (343/1): «رجل تزوج امرأة ولم تلد منه قط ثم نزل لها لبن فأرضعت صبيا: كان الرضاع من المرأة دون زوجها حتى لا يحرم على الصبي أولاد هذا الرجل من غير هذه المرأة».

وفي «مغني المحتاج» للشربيني الشافعي (420/3): «ولو نزل لبكر لبن وتزوجت وحبلت من الزوج: فاللبن لها لا للزوج ما لم تلد، ولا أب للرضيع، فإن ولدت منه: فاللبن بعد الولادة له».

ولن يختلف الأمر بخصوص زوج الأم المرضعة من حيث الأحكام الشرعية العملية المتعلقة بالنظر والخلوة فهو زوج أم الطفل الرضيع، واذا كانت المرتضعة أنثى فستكون ربيبته وهو محرم عليه نكاحها وله من الأحكام ما للأب من الرضاعة في هذا الخصوص، والله أعلم.

تأملات في سورة النحل

(وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) ـ (38)، يخبر الله تعالى عن المشركين انهم حلفوا فأقسموا بالله جهد ايمانهم اي اجتهدوا في الحلف وغلظوا الايمان على انه لا يبعث الله من يموت، ومن وقاحتهم استبعدوا البعث وانكروا الرسل وكذبوهم، فرد عليهم الله (بلى) اي بلى سيكون ذلك وعدا عليه حقا لا بد منه، ولكن اكثر الناس لا يعلمون، هؤلاء يقيسون على الله ضعف قدرتهم البشرية. ثم اخبر الله تعالى عن كمال قدرته (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) ـ (40)، المشيئة الالهية (كن) الله الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون، فاذا اراد شيئا فيكون كما يشاء يأمر به مرة واحدة.

(وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)ـ (41)، هنا لا بد ان نستشعر فضل الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ علينا وكبير حقهم وكم قاسوا وتحملوا لكي يصلوا بالدين إلينا، فيخبر الله تعالى عن جزائه للمهاجرين في سبيله ابتغاء مرضاته الذين فارقوا ديارهم واخوانهم واصحابهم رجاء ثواب الله وجزائه، فقد خرجت الدعوة من اقوى تكتلات العرب (قريش) التي حاربت كلمة لا اله الا الله لأنها ستنزع السيادة منهم، فحاربوا المسلمين الاوائل، لذا وعدهم الله بأحسن الوعود واشرف المكانة (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)، يفوزون في الدنيا والآخرة (الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) صبروا على الاذى من قومهم متوكلين على الله الذي احسن لهم العاقبة في الدنيا والآخرة.

المشركون بلغت وقاحتهم أن استبعدوا البعث وأنكرو الرسل وكذبوهم

من هاجروا ابتغاء مرضاة الله وعدهم المولى عز وجل بأحسن الوعود

ثم يخاطب الله تعالى الرسول ﷺ متعجبا من حجة هؤلاء المنكرين الذين انكروا بشرية النبي ﷺ، كيف يكون بشرا ورسولا (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)ـ (43)، اي اهل الكتب الماضية أبشرا كانت الرسل اليهم ام ملائكة؟ (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)ـ (44)، ثم ذكر الله تعالى انه ارسلهم بالبينات اي بالحجج والدلائل والكتب.

ثم قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ) يعني القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم اي من ربهم ليعلمهم بمعنى ما انزل الله عليك وحرصك عليه واتباعك له، ولعلمنا انك افضل الخلائق وسيد ولد آدم فتفصّل لهم ما أُجمل وتبين لهم ما أُشكل، ولعلهم يتفكرون وينظرون لانفسهم فيهتدون (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمْ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ)ـ (45)، يخبر الله تعالى عن حلمه وإنظاره العصاة الذين يعملون السيئات ويدعون اليها ويمكرون بالناس في دعائهم اياهم وحملهم عليها مع قدرته على ان يخسف بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون، اي من حيث لا يعلمون مجيئه اليهم (أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ)ـ (46)، اي في تقلبهم في المعايش واشتغالهم بها في اسفار ونحوها من الاشغال الملهية، فما هم بمعجزين اي لا يعجزون الله على اي حال كانوا عليه (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)ـ (47) يأخذهم الله في حال خوفهم من اخذه لهم فإنه يكون ابلغ واشد فإن حصول ما يتوقع مع الخوف الشديد.

د. وليد العلي

عناية الإسلام بالطفل 2ـ2

لذا نجد ان الشريعة قد اولت الطفل حظه من المداعبة، وفسحت له قبل سن التمييز وزمن التأهيل في الملاعبة، فعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال: «رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه او قال شفته ـ يعني الحسن بن علي صلوات الله عليه».

قال معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: «وانه لن يعذب لسان او شفتان مصهما رسول الله ﷺ» اخرجه احمد.

فإعطاء الطفل حظه من اللعب من حسن اللطف، وان كان لعبه بوقت العبادة فإنه يغض عنه الطرف، فعن شداد بن الهاد رضي الله عنه قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ في احدى صلاتي العشي الظهر او العصر، وهو حامل الحسن او الحسين، فتقدم النبي ﷺ فوضعه ثم كبر للصلاة، فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة اطالها.

فقال شداد بن الهاد رضي الله عنه: اني رفعت رأسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد فرجعت في سجودي، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس: يا رسول الله: انك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة قد اطلتها، فظننا انه قد حدث امر، او انه قد يوحى اليك، قال: فكل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته» اخرجه احمد والنسائي.

فاذا اخذ الطفل حظه من الترفيه، وبلغ السن الذي يصلح فيه للتنبيه: فإنه يعود حينئذ على عبادة مولاه، فيؤمر لسبع سنين بأن يقيم الصلاة، فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع» اخرجه احمد وابو داود.

وكما اظهرت الشريعة عنايتها بأركان الاسلام: فقد تجلت فيها رعايتها للتحلي بآدابه العظام، فعن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه قال «كنت في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي: يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك» اخرجه البخاري ومسلم.

ومما تجدر اليه الاشارة معشر الكرام: اثر تشجيع الوالد ولده بمديحة الكلام، اذا بدر منه ما يستوجب الثناء والاكرام، فعن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم، تؤتي اكلها كل حين باذن ربها، ولا تحتُّ ورقها. فوقع في نفسي انها النخلة، فكرهت ان اتكلم وثم ابو بكر وعمر، فلما لم يتكلما، قال النبي ﷺ : هي النخلة، فلما خرجت مع ابي قلت: يا أبتاه، وقع في نفسي انها النخلة، قال: ما منعك ان تقولها، لو كنت قلتها كان احب إلي من كذا وكذا، قال: ما منعني الا اني لم ارك ولا ابا بكر تكلمتما، فكرهت» اخرجه البخاري ومسلم.

كما يلاحظ في مقابل هذا الامر معشر الاخوة الكرام: ان يؤدب الوالد ولده اذا بدر تقصير في شرائع الاسلام، او عارض بعقله شيئا من سنة النبي ﷺ ، فعن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب: ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تمنعوا نساءكم المساجد اذا استأذنكم اليها. قال: فقال بلال بن عبدالله: والله لنمنعهن، قال: فأقبل عليه عبدالله: فسبه سبا سيئا ما سمعته سبه مثله قط، وقال: اخبرك عن رسول الله ﷺ، وتقول: والله لنمنعهن» اخرجه مسلم.

فهذه بعض دلائل الشرع الحنيف المكتنف بالرشاد والسداد، والتي تشتمل على جليل التنبيه وجميل التنويه في تربية الاولاد.

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما.

لمن يعانون مشكلة في حفظ القرآن الكريم.. عليكم بالحبة السوداء وعسل النحل

هل هناك مأكولات تعين على حفظ القرآن الكريم؟ هذا التقرير يجيب عن هذا السؤال المهم لا سيما للذين استسلموا لليأس من كونهم لا يستطيعون حفظ القرآن بسرعة، فنقلا عن د.يحيى عبدالرازق قال الزهري: عليك بالعسل فانه جيد للحفظ والعسل شفاء للناس بنص القرآن، قال تعالى: (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) النحل 69. ولا بأس ان تستعمل العسل بدل السكر في المشروبات الباردة او الساخنة كالشاي وغيره فانك ان تعودت عليه وجدته لذيذا وينصح بعضهم بوصفة مجربة للحفظ، اغل بدل الشاي نعناعا وقطر عليه قطرات من زيت الحبة السوداء واضف ملعقة كبيرة من العسل الحقيقي واشربه في الصباح وتمتع طول يومك بذاكرة صافية ونشاط في الجسم وعدم ارتفاع السكر لديك.

وقال الهاشمي: من احب ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب وكان شيخنا الشيخ نايف بن العباس ــ رحمه الله تعالى ــ يأكل كل يوم في الصباح احدى وعشرين زبيبة نظيفة، وكان آية في الحفظ، وكان يرشدنا الى ذلك وكان الوالد ــ رحمه الله تعالى ــ يقول لي: اكل الزبيب على الريق يقوي الذاكرة وخاصة الاشقر منه.

وجاء رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فشكا اليه النسيان، فقال: عليك بالبان القر، فانه يشجع القلب، ويذهب النسيان، وقال ايضا: عليكم بالرمان فانه نضوج المعدة.

ومن الادوية النافعة جدا: شرب ماء زمزم بنية الحفظ فقد قال النبي ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له» وقد شرب من ماء زمزم كثير من السلف الصالح على نيات متفاوتة فاستجاب الله تعالى لهم:

فقد قيل ان الحافظ ابن حجر العسقلاني شرب من ماء زمزم على نية ان يجعله الله في علم الحديث مثل الامام الذهبي.

● وجاء من بعده السيوطي فشرب من ماء زمزم على نية ان يصل في الفقه الى رتبة سراج الدين البلقيني وفي الحديث الى الحافظ ابن حجر العسقلاني.

فاذا كنت يا اخي تعاني من الحفظ وصعوبته فجرب هذا الدواء النبوي بنية خالصة فقد جربه كثيرون وحقق الله لهم ما طلبوا. ومن الاطعمة المفيدة السمك الطازج، فقد حدثني د.حسان شمسي باشا ان في السمك فيتامينات تقوي الدماغ وانه رأى بحثا علميا في ذلك.

وفي العموم فان كثرة الطعام والتخمة تؤدي الى ضعف في الذاكرة واسترخاء في التفكير مما لا يتفق مع من يريد ان يكون نشط الذاكرة قوي الحفظ وقديما سمعنا المشايخ يقولون: «البطنة تذهب الفطنة».

وقال رسول الله ﷺ: «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فان كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه».

فامتلاء المعدة يحول بينك وبين الحفظ الجيد.